ولا سياسية فيقال ان هذا من التخيل أو الفرض الذي لا يؤخذ على ظاهره بالقبول

﴿ المهذب ﴾

« جريدة يومية ادبية علمية صناعية تصدر موقتا يوم السبت من كل اسبوع » أنشأها في زحلة من لبنان الخوري بولس الكفوري رئيس الكلية الشرقية فيها وعهد الى عيسى افندي اسكندر المعلوف بتحريرها . ومن عرف ما للخوري بولس صاحبها من المكانة والفضل وما لعيسى افندي محررها من الشهرة والبراعة يرجو كما نرجو أن يكون لهذه الجريدة من اسمها افضل نصيب ، فتكون من خير ذرائع التهذيب ، ولنا في هذا المقام أن نفخر بهمة السوريين وخصوصا اللبنانيين الذين ينشئون الجرائد اليومية وغير اليومية في قلل الاجبال ، وفي مهاجرهم وراء البحار ، ولا تسمو الى مثل ذلك همة غيرهم من الناطقين بالضاد ، في مثل تونس وحلب و بغداد ،

باب الأخبار والآراء

﴿ جمعية الشورى العثمانية ﴾

ليس في الدنيا مملكة كالمملكة العثمانية في اختلاف الاجناس واللغات والملل والنحل وقد سادت دولة الترك هذه الشعوب المتفرقة بالقوة العسكرية بضعة قرون ولكنها لم تحولهم عن لغاتهم ولا عن اديانهم ولم توحد بينهم بجنسية قانونية يتحدون فيها بالعدل والمساواة في الحقوق — لم تفعل كما فعلت دول العرب في تحويل الشعوب عن دينها ولغتها معا أو عن أحدهما بالقوة الادبية ولا كما فعلت دول أوربا في تحويل الوثنيين الاصلاء واليهود والعرب الدخلاء عن دينهم بالقوة القاهرة وإبادة من تأبى وإجلائه فبقيت هذه الشعوب التي لم تتحد مع الدولة برابطة لغة ولا دين ولا حكومة مساواة تفترص النهز للخروج عليها والانفصال منها فمنهم من قضى مأربه ومنهم من ينتظر

كان ضعف هذه الشعوب وجهلها وعدم النصير لها هو العون للدولة على

اخضاعها وسيادتها بالقوة ولكن صروف الزمان قد افاضت على هـذه الشعوب شعاعا من نور العلم بشؤون الاجتماع البشري وأوجدت لهم أنصارا من دول أوربا التي اربت قواها على قوة الدولة . واتفق ان اشتد من أول هذا القرن (الهجري) ظلم الدولة واستبداد السلطة المطلقة فيها حتى كان نفور المتحدين معها في الدين واللغة والجنس منها (اي الترك) أشد من نفور المتحدين معها في الدين فقط كالعرب والاكراد لان سهم الترك من شعاع العلم كان اوفر وشعورهم بألم زوال السلطة اقوى . فانبرى بعض اهل الغيرة من الترك الى تأليف جمعية سرية تسعى في تلافي الخطر الذي ينذر دولتهم بازالة الحكم المطلق الاستبدادي المدمر للممالك والمهلك للامم واعادة مجلس المبعوثان والعمل بالقانون الاساسي ولكن السلطان تتبع بأعوانه أثر هذه الجمعية فمزق شملها قبل ان تبدأ بعمل ما وظهر من فساد اخلاق بعض اعضائها الذين صاروا اعوانا للاستبداد بما نالوا من الرواتب والرتب ما ذهب بثقة الناس حتى من الصادقين من سائرهم

هذا وان هذه الجمعية لما لم تكن مؤلفة من جميع الشعوب العثمانية كانت جديرة بان لاتدرأ الخطر ، ولاتنال الظفر ، لهذا فكر كثير من عقلاء العثمانيين بوجوب السعي في تأليف جمعية من الشعوب العثمانيـة كلها وما زال هـذا الفكر يتقلب في الاطوار حتى تمخض فولد (جمعية الشورى العثمانية)

تألفت هذه الجمعية في القاهرة من افراد من الترك والعرب والالبان والروم والكرد والغرض منها اتحاد الشعوب العثمانية على اختلاف اجناسها وملها في السعي لجعل الحكومة العثمانيـة حكومة شورى وعدل وهذه هي الطريقة المثلى لصيانة الدولة من التمزيق بالاختـلاف الذي هو ظهير الاستبداد ، والتفرق الذي هو نصير الاستعباد ، ولو ان مؤسسي جمعية تركيا الفتاة اهتدوا الى هذا التأليف بين الشعوب والملل في ابتداء العمل ، لما نزل ببلاد الارمن وكريت ومكدونية ما نزل ، ولما تفاقم أمر الاستبداد واستفحل ، فعسى ان يسرع العثمانيون الى الدخول في هذه الجمعية أفواجا ويعضدوها بآرائهم وأموالهم وهذه صورة نشرة منهاجاء تنا في البريد مطبوعة بالتركية والعربية والفرنسية والارمنية

اللائحة الاساسية لجمعية الشورى العثمانية

تألف جمعية لجميع سكان المملكة العثمانية باسم جمعية الشورى العثمانية وهذه لائحتها الاساسية

مادة ١ القصد من تأسيس هذه الجمعية هو جعل الحكومة العثمانية دستورية شورية بالفعل.

مادة ٢ ان الجمعية ستبذل مافي وسعها للوصول الى غرضها هذا بكل الوسائل المشروعة.

مادة ٣ ان جمعية الشورى العثمانية تؤلف من العثمانيين من غير التفات الى الدين والجنسية

مادة ٤ يكون للجمعية لجنة مركزية أصلية تقوم بوضع نظامات الجمعية وقوانينها.

مادة ٥ ان قاعدة أعمال اللجنة المركزية هي الآن بمصر القاهرة.

مادة ٦ ان فروع الجمعية تكون كلها تابعة في أعمالها للجنة الكبرى المعروفة باسم اللجنة المركزية الاصلية

مادة ٧ ان سير أعمال الجمعية يعين من قبل اللجنة المركزية.

مادة ٨ ان مقصد الجمعية الساعية للحصول عليه ليس خفيا لذلك يجوز من الآن اعلان وجودها

مادة ٩ ان اللجنة المركزية تقوم بوضع القوانين وطبعها وتسمية الاشخاص اللازمين للوظائف التي ترد بالقوانين وتعيين وظائف كل فرد من الجمعية ومراقبة أعمال الموظفين.

مادة ١٠ تطبع هذه اللائحة الاساسية باللغات التركية والعربية والارمنية والافرنسية.

هذا وان الذين وضعوا هذه اللائحة الاساسية يرجون من جميع اخوانهم العثمانيين الذين يهمهم خير وطنهم وشرفه ومجده أن ينضموا اليهم ويساعدوهم للوصول الى هذه الغاية الشريفة التي تسعى اليها جميعتهم والله الموفق

جميع المخاطبات ترسل الآن موقتا الى صندوق البوسته نمرة ١١٧٤

جمعية الشورى العثمانية

أمير بل ملك أفغانستان في الهند

طالما تمنى الانكليز أن يزور أمير الافغان بلاد الهند وقد نالوا في هذه الايام ما تمنوا فسروا بذلك . ولما وصل حبيب الله خان الى الهند خاطبه ملك الانكليز على لسان البرق بلقب « جلالة الملك » وكان يقال ان انكلترا لا تعد افغانستان مستقلة تمام الاستقلال بل تحت حماية حكومة الهند الانكليزية فهذا اعتراف من ملك الانكليز بأنها مملكة لا امارة وهذا هو أثر الحزم وحسن السياسة من الامير عبد الرحمن خان رحمه الله والملك حبيب الله خان وفقه الله

ليس من موضوع المنار أن يذكر أخبار احتفال حكومة الهند بضيفها الجليل ولكن اذا ترك خبر زيارته لمدرسة العلوم في عليكرة يكون قد قصر فيما هو من أهم موضوعاته . زار الملك المدرسة وبحث فيها بحث مفتش خبير فكان بحثه وكلامه من آيات علمه وعقله . قابله أعضاء مجلس ادارة المدرسة وكانوا ٣٢ فكان جل مذاكرته معهم في المباحث الدينية حتى قيل انهم عجزوا عن مجاراته والاجابة عن جميع أسئلته . ولما أطلعوه في مكتبة المدرسة على بعض المصاحف والكتب الدينية قال انني عالم بما في هذه الكتب وأريد أن أقف على ما في عقول الذين يتدارسونها . وبعد ان صلى الظهر في جامع المدرسة طلب أن يرى الدروس فرتبت الفرق في حجراتها واطلع على عدة منها وظهر اهتمامه واصغاؤه في درس الاقتصاد السياسي ودرس التاريخ ودرس تعليم اللغات ودرس أصول الدين وقد استأذن أستاذ هذا الدرس في سؤال بعض الطلبة وبعد الاذن طفق يسأل مدة ساعة كاملة ثم أمر بعض الطلاب بقراءة آيات من القرآن وكانت عينا الملك تفيضان من الدمع عند سماع التلاوة

وطلب أن يقف على درس طلبة الشيعة وقد قال لهؤلاء الطلاب : أصيخوا لما أقوله لكم أيها الطلاب أنتم في شرخ الشباب وستذكرون ما أقوله لكم مني تقدمتم في السن ، تسمعون الناس يقولون ان أمير افغانستان سني متعصب أيلزم أن أكون متعصبا لاني سني ؟ أتفضلون أنتم الهندوس على أهل السنة لانكم من الشيعة ؟ كلا وانني — وأنا سني — لا أفضل الهندوس على الشيعة . قرأتم في الجرائد

انني نهيت في دلهي عن تضحية البتر يوم العيد وأنا هناك مجاملة للهندوس وتحاميا لجرح عاطفتهم الدينية فاذا كان هذا شعوري في مجاملة الهندوس فكيف يكون شعوري وميلي الى الشيعة؟ اذا لا تصدقوا انني متعصب ان في رعيتي السني والشيعي والهندوس واليهود وقد أطلقت للجميع الحرية في الدين والمذهب . نعم لا أسمح للشيعة أن يهينوا الخلفاء الثلاثة ويزدريهم فان كان هذا يعد تعصبا فأنا متعصب .

كانت المدرسة قد أعدت خطبة للترحيب به واطلع عليها كما هي العادة في مثل ذلك فلم يسمح بقراءتها كلها حرصا على الوقت وخطب هو بالفارسية خطابا افتتحه بالشكر لحكومة الهند على مساعدة المدرسة وذكر انه سمع عن المدرسة الحسن والسيء وكان السيء هو الغالب على ذهنه قال « فجئت لاعرف الحقيقة بنفسي لانني لا أثق في شيء من الاعمال بالروايات » ثم صرح بأنه بعد الاختبار الدقيق علم أن الطاعنين في المدرسة كانوا كاذبين وأكد ذلك ثلاثا قال « وجدت مجلس الادارة يبذل العناية التامة لجعل الطلبة على يقين في ايمانهم وان الطلبة يتقدمون وينمون ليكونوا من المسلمين الصالحين وانني سألتهم أسئلة يعسر على بعض المسلمين الصالحين حلها فأجابوا عن كل سؤال ولم تكن أجوبتهم سطحية لا تتجاوز حناجرهم بل كانت عليا فائضا عن قلوبهم فأحمد الله ان رجستهم على ثبات في دينهم واستقامة في آدابهم وسيكون حبيب الله خان بعد اليوم أحرص الناس على قطع ألسنة من يذمون هذه الكلية (وهنا صفق الحاضرون فأشار بيده أن أمسكوا وقال)

« من كان لا يزال يظن ان الدين والعلم لا يتفقان وان الدين يضعف حيث ينمو العلم فليأت الى هذه الكلية وليرى كما رأيت ما يفعل العلم لفائدة الدين ومصلحة النابتة الجديدة . بلغني أن بعض المسلمين في الهند يسيئون الظن في بعض فروع التعليم فيالذلك من جهل فاحش . أصيخوا لما أقول إنني أدافع عن التعليم الغربي وقد استبدلت بحسبانه طريقا للشر إنشاء كلية دعوتها (الكلية الحميدية) إضافة الى اسمي تدرس فيها العلوم الأوربية على الطريقة الأوربية الا انني أصر على القول بأنه لابد من جعل التعليم الديني أساسا تقوم عليه جميع أركان

التعليم فاذا هدمتم الاساس هدم ما بني عليه . لذلك أقول لكم اجعلوا تمرين الطلبة في علوم الدين غاية الغايات وقد وضعت هذا الشرط في كليتي وأرجو أن يراعى هنا بالدقة التامة ولكن مع مراعاة هذا الشرط أكرر القول بأنني صديق مخلص للتعليم الغربي وأحب له النجاح التام »

ثم آذن القوم بأنه قد وهب المدرسة عشرين ألف روبية هبة معجلة ومرتبا سنويا قدره ستة آلاف روبية

خاتمة السنة التاسعة

باسم الله نبدىء القول ونعيده ، وبحوله وفضله نودع عاما ونستقبل آخر ، فله الحمد على ماوفق فيما مضى ، وإياه نسأل التوفيق لخير منه فيما يأتي ، فان بيده ملكوت كل شيء ، وهو يجير ولا يجار عليه ، هو ربي اليه أدعو واليه أنيب ،

كانت السنة التاسعة للمنار كالسنين الأربع قبلها في كثرة الاقبال على المنار فيها وطلب المئين من الناس للاشتراك ولكننا رددنا كل طلب لم نعرف صاحبه ولم يعرفنا به صديق نثق بوثوقه به لأن التجارب علمتنا أن أكثر المجهولين الذين يطلبون الاشتراك ولا يرسلون القيمة عند الطلب يعطلون بعد ذلك ويسوفون ، أو يجحدون الحق وهم متعمدون ، وان سوء حال الأكثرين يحمل على سوء الظن بالأقلين من الصالحين ، وستكون هذه طريقتنا في السنة العاشرة ان شاء الله تعالى لانرسل المنار الى أحد من طلاب الاشتراك الا اذا أرسل الينا القيمة مع الطلب الا أن يكون معروفا لدينا أو يطلب له ذلك من نثق بضمانه من أصحابنا فحسبنا ما قاسينا من مطل المماطلين

قيمة الاشتراك في السنة العاشرة

قد جعلنا قيمة الاشتراك في المنار ستين قرشا لأهل القطر المصري والسودان فزدنا فيها عشرة قروش وهي سدس مجموع القيمة الآن والسبب في ذلك أن النفقة زادت علينا ضعف ذلك أو أكثر فقد زادت اجرة المكان عما استأجرناه به أول